

٢) سلم الوصول إلى علم الأصول - للحكمي // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وبعد هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك وهو المجلس الثاني في كتاب سلم الوصول الى علم الاصول - 00:00:15

ونحن في ضحى السبت الرابع عشر من شهر جمادى الثانية عام واحد واربعين واربع مئة والى بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على رغم سلم الوصول عند قول المصنف مقدمة مقدمة تعرف العبد بما خلق له. فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم. بسم الله - 00:00:35

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تعالى مقدمة تعرف العبد بما خلق له. من اول ما - 00:00:55

فرض الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ابيه ادم وبما هو صائر اليه. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهما بل خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوه - 00:01:15
خرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كالذري واخذ العهد عليهم انه لرب معمود معبود بحق ويراها وبعد هذا غسله قد ارسل لهما بالحق الكتاب انزل لكي بنا العهد يذكرهم - 00:01:35
وينذروهم ويبشروهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل فمن يصدق فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق. وذلك ناج من عذاب النار. وذلك الوارث - 00:01:55

عقب الدار ومن بهم ومن كتاب كذب ولزم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض كلا العهدين مستوى مجيب يخزي في الدارين. قوله رحمه الله مقدمة تعرف العبد بما خلق له. اي ما - 00:02:15

هذه المقدمة تبين وظيفة الانسان. ما من شيء يوجد سواء اوجده الله عز وجل اوصى معه البشر. الا ويكون لوظيفة ومهمة فالانسان مع ان عقله ناقص لا يصنع شيئا الا وله وظيفة. فالخالق جل وعلا اولى واجل واعظم - 00:02:35
سبحانه وتعالى خلق الخلق وخلق كل شيء لوظيفة معينة. طيب لماذا خلق بشر الانس والجن لماذا خلقهم قال تعرف العبد بما خلق له الوظيفة التي من اجلها خلق. وباول ما فرض الله تعالى عليه. وهذه مسألة اخرى. وهو وهي مسألة او - 00:03:09
اول واجب على العبد وبما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ابيه ادم وهذه هي المسألة الثالثة وبما هو صائر اليه هذه المسألة الرابعة فاذا اشتملت المقدمة على اربعة مسائل ووظيفة العبد اول فرض عليه - 00:03:38

الميثاق الذي اخذ عليه واين مصيره؟ اربعة مسائل اربع مسائل قال اعلم اي بمعنى تيقن وتعلم بان الله جل وعلا وقال مرة معنا تفسير جل وتفسير علي جل اي عن آا بالكمالات جل بالكمالات - 00:04:05

وعلا عن النقائص لم يترك الخلق الالف واللام هنا للعهد. والمقصود بهم الانس والجن لم يترك الخلق سدا وهم لا. واصل السدى الذي لا وظيفة له وهما اي متروكا بلا امر ولا نهي - 00:04:34

لم يترك الخلق سدى ولا هملا وهذه اشارة الى قوله جل وعلا في سورة القيامة قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى بعدين ابحسب الانسان ان يترك سدى. ها - 00:05:08

يظن الانسان انه يترك هكذا بلا وظيفة بلا عمل ما يمكن ولذلك نجد انه جاء الامر وجاء النهي لنفي الهملية ولزلك الله سبحانه وتعالى حتى القلم اول ما اوجده امره اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم قاله - [00:05:35](#)

اكتب فكيف بالانسان قال بل خلق الخلق ليعبدوه قال له كما ذكرت الخلق هنا المقصود به الانس والجن بل خلق الخلق ليعبدوه. او المقصود به المكلفين. فبدخل فيهم الملائكة ليعبدوه اي ليتذللوا له بالعبادة - [00:06:03](#)

اي ليتذللوا له بالعبادة. وبالالهية يفردوه. وللهية يساوي العبادة فتوحيد العبادة وتوحيد الالهية بمعنى واحد وهو التوحيد العملي وبالالهية يفردوه. ان يخلصوا له التأله. الذي هو التعبد على وجه الرغبة والرغبة - [00:06:32](#)

يفرد له التأله الذي هو التعبد على وجه الرغبة والرغبة اذا نفهم من هذا ان وظيفة العباد لماذا خلق الله الانس والجن للعبادة نصه دليله قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:07:01](#)

الا ليعبدوا وهذا لا ينافي ان الله خلق الخلق ليعرفوا الله لا ينافي لانه لا تتم العبادة الا بمعرفة الله صح ولا لا؟ ولذلك قال في سورة الذاريات قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. وفي سورة الطلاق - [00:07:29](#)

قال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن لتعلموا ان الله ها على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علم. اذا هذه العلة لا تنافي الاولى - [00:07:53](#)

لكن هذه تدل على استحقاق الاول اذا عرفت الله حقا عرفت انه المعبود وحده وهذا التعليل خلقنا الله لوظيفته وخلق الله لنعرفه. لا ينافي انه خلقنا للابتلاء ايضا قال في سورة الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ ها لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا - [00:08:13](#)

من نطفة امشاج نبتي اذا لاحظ الان خلقنا الله لوظيفته ما هي هذه الوظيفة التي نخدم بها الرب؟ نتعبد لله بها هي العبادة هل تتم بدون معرفة الله؟ الجواب لا - [00:08:45](#)

وهذا كله ابتلاء اذا ما في تنافي بين هذه الامور الثلاث. خلق خلقنا ابتلاء خلقنا لنعرفه خلقنا وحده لا شريك له وهذه مسألة خلاصة الخلاصة نعم خلقنا الله برحمته مو لرحمته يعني لو قال لنا - [00:09:07](#)

الله سبحانه وتعالى خلقنا باي شيء من العدم؟ بالرحمة. رحمننا فخلقنا. رحمننا فوجدنا. لكن ليس هي لعله الوجود لكن يقال مثلا الله يرزقنا برحمته. يرزقنا اما الخلق لا. ليس له علاقة بالرحمة - [00:09:35](#)

الايجاد علاقته الوظيفة علاقته معرفة الله علاقته الابتلاء. اما استمرارية الايجاد هذا برحمة الله فرق بين الامرين واضح؟ ايه. الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. لذلك خلقهم اي لعلمه لانه يوجد اناس لا يختلفون يعبدونه وحده لا شريك له - [00:09:58](#)

بس هذا مو معناه انه خلقهم لاجل هذا لان اكثرهم مختلفون لذلك خلل للامة المرحومة اوجده. هذا مثل قوله للملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فالاكثر انهم يفسدون ويسكون الدماء. لكن يوجد قلة يعبدون الله. ولذلك الله خلقهم. بس هذا مو - [00:10:29](#)

الوجود هذا لو قال لنا قائل لماذا اوجدنا الله في الناس من آآ يشرك من يظلم من يفعل نقول لاجل الخلاصة هذي مسألة ثانية. قال بل خلق الخلق ليعبدوه وبالالهية يفردوا. اذا القضية الاولى واضحة ها - [00:10:55](#)

ما هي؟ القضية الاولى واضحة وهي قضية ان الله خلقنا نعبد. طيب ما هو اول ما فرض الله تعالى على العباد اول ما فرض الله على العباد باجماع السلف هو التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله - [00:11:18](#)

هو التوحيد شهادة ان لا اله الا الله خلافا للمعتزلة الذين زعموا ان اول واجب هو الاستدلال على وجود الله وخلافا للمتكلمين الذين زعموا ان اول واجب هو النظر. او الشك - [00:11:46](#)

او معرفة الدلائل هذا غلط. لماذا؟ لان معرفة دلائل الربوبية الله فطرية معرفة دلائل الربوبية نفسية. معرفة دلائل الرب عز وجل قطعية فما من عاقل يحترم عقله الا ويدرك ان هذه الموجودات هذه المصنوعات لها صانع - [00:12:10](#)

فلسنا بحاجة الى هذا حتى نقول انه هو اول واجب اذا اول واجب هو معرفة ان العبادة معرفة التوحيد قال اخرج فيما قد مضى من

ظهري فيما قد مضى اكتب اي في عالم الذر. في عالم - 00:12:40

الذر وهذا كان قبل ايجاد ذرية ادم واهباطه الى الارض بل وقبل ادخاله الجنة. بل وقبل ادخاله الجنة. كما جاء في الحديث ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم - 00:13:03

فاخرج كل نسمة كائنة الى يوم القيامة نسماء يروح كل نسمة كان يروح كائن قال الست بربكم؟ قالوا بلى. ومصادقه في سورة

الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم. الست بربكم - 00:13:30

قالوا بلى. وجمهور المفسرين ان المقصود بهذه الاية الميثاق الذي اخذ في عالم الذر اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كذاب

وهنا قول اخر قاله بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ان المقصود بهذا الميثاق - 00:14:01

المأخوذ في عالم الذر هي الفطرة الموجودة في قلوب الناس واما مخاطبة الارواح فلم تتم. مخاطبة الارواح فلم تتم ويضعفون في

ذلك الاحاديث الواردة والصحيح انها احاديث ثابتة كما نبه عليها جماهير العلماء - 00:14:32

واخذ والمقصود بالذر كالذر. المقصود بالذر النملة الصغيرة اصغر انواع النملة واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره فان قال

قائل فان في الاية الست بربكم الست بربكم - 00:15:04

هنا ذكر العبودية. قلنا الست بربكم الاقرار بالعبودية ليس مقصودا لذاتها وانما المقصود لازمها وهو العبادة. مثل قوله جل وعلا ولئن

سألتهم من خلقهم ليقولن الله طيب هل المقصود هنا اقرارهم بربوبية الله فقط؟ لا - 00:15:30

انما جاء ذكر الربوبية والمقصود الاقرار بالالوهية. واضح؟ فمعنى الست بربكم؟ ان قالوا بلى معناه يلزمهم ان يعبدوه وحده لا شريك

له. فالشيخ فسر العهد والميثاق بلازمه واخذ العهد عليهم اي في عالم الذر انه ضمير راجع الى الرب عز وجل لا رب معبود بحق -

00:15:57

غيره. طيب المعبودات الثانية معبودات لكنها باطلة لذلك قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وبعد هذا

اي بعد اخذ الميثاق في عالم الذر - 00:16:27

رسله قد ارسل. لهم وبالحق الكتاب انزله فتأملوا معي انه اخذ الميثاق وارسل الرسل وانزل الكتب هذه ثلاثة اشياء لماذا؟ لبيان

الوظيفة وكيفية ادائها واقامة للحجة وابطالا للعدر وبعد هذا رسله قد ارسله - 00:16:47

فالرسل جاءوا لتأكيد معنى الميثاق وبالحق الكتاب انزل لبيان الوظيفة وكيفية ادائها. والكتاب اسم جنس والرسل جمع مضاف

والجمع المضاف يعم. فكل رسول هنا داخل في هذا البيت في هذا النغم. وبعد هذا رسله قد ارسل لهم اي للناس والجن - 00:17:24

وبالحق الكتاب الكتاب الالف واللام الاستغراق. شمل كل كتاب منزل انزله لكي بدا العهد يذكروهم بدا العهد المشار اليه العهد المأخوذ

في عالم الذر الذي هو توحيد الالهية. توحيد العبادة - 00:18:04

لكي بد العهد يذكروه ولذلك قال جل وعلا وذكر انما انت مذكر فذكر انما فذكر النفعات الذكرى وذكر انما انت مذكر وينذروهم

ويبشروهم. قال جل وعلا قل انما انا منذر. وقال انما انت منذر - 00:18:33

ويبشروهم فوظيفة الانبياء عليهم السلام التبشير والتنذير والاذكار والتذكير. التبشير والتنذير والتذكير كي لا يكون كي لا بمعنى

تعليم. اي لاجل الا يكون حجة كي لا يكون حجة للناس حجة اسم يكون. حجة للناس بل - 00:18:59

لله اعلى حجة عز وجل. مصادقه في القرآن في سورة الاسراء رسلا مبشرين ومنذرين رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على

الله حجة بعد الرسل عفوا في سورة النساء صح احسنت. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون لله ها؟ لئلا يكون للناس - 00:19:33

والله حجة بعد الرسل آ قال ايضا في سورة الاسراء في الصفحة الثانية وش الصفحة الثانية سورة الاسراء اه وما كنا معذبين حتى

نبعث رسولا. اقامة واعذارا للخلق. فاذا الرسل يبعثون - 00:20:08

لماذا اقامة للحجة؟ اقامة للحج ولذلك قال جل وعلا وما كان ربك مهلك القرى ها واهلها غافلون ومن هنا ندرك لماذا بعض الكفار مع

كفرهم وشركهم واطرستهم لا يهلكون هلاكا عاما. لان الحجة القائمة عليهم - 00:20:40

غير كافية في اهلاكه واذا اقيمت الحجة التامة استحقوا العذاب في الدنيا قبل الآخرة. استحقوا العذاب في الدنيا قبل الآخرة قال

فمن يصدقهم بلا شقاقي؟ التصديق ينال على الاقرار المقصود به - [00:21:05](#)

تصديقنا مع الاقرار وليس مجرد التصديق. بلا شقاق اي بلا منازع. لان منازعة الرسل للايمان بهم لان منازعة الرسل منافية للايمان بهم.

قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله - [00:21:30](#)

جهنم وساءت مصيره فمن يصدقهم بلا شقاق اي بلا منازعة يصدق بكل ما يخبرونه ويقولونه فقد وفى بذلك الميزان من هنا ندرك ان

الذي يقول انا لا اقبل هذا الحديث لان عقلي لا يقبله. هذا ما امن بالرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا تاما - [00:21:59](#)

في ايمانه نظر كأنه يقول ان عقلي هو الحاكم على النبي. فيما يقوله وفيما يخبر به اذا ما الفرق بين النبي وبين الرسول؟ انت عقلك

هو الحاكم على اقوال الناس بعد. انت تقبل كل كلام يقوله الناس ولا تفكر بعقلك - [00:22:23](#)

فكر بعقلك فاذا كنت تعمل هذا العمل مع النبي ما صار في فرق بين النبي والرسول وبين الخلق ولذلك انتبهوا لهذه القضية. يجب

تصديق الانبياء والاقرار بما جاءوا به مطلقا بلا منازعة - [00:22:45](#)

فقد وفى بذلك الميثاق. ولذلك المواثيق عدة. واذا اخذ الله ميثاقا نبينا لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتؤمنوا النبي هذا ميثاق اخر واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتموا. اذا ميثاق عام للناس - [00:23:05](#)

الجن في عالم الذر ميثاق عام في عالم الذر وميثاق لعامة الرسل والانبياء وميثاق من العلماء. اخذ اخذ الله منهم هذه المواثيق قال

فقد وفى بذلك الميثاق وفى يفي. وفى يفي - [00:23:35](#)

ووفى رجل بعهدده اذا لم يقع منه الخلف والخيانة. اذا لم يقع منه الخلف والخيانة والميثاق والمقصود به المقصود بالميثاق العهد

الشديد المؤكد المقصود بالميثاق العهد الشديد المؤكد بالايمان وذلك ناج من عذاب النار. هذه المسألة انتبهوا الان يعني ذكر المصنف

المسألة الاولى والثانية والثالثة - [00:24:04](#)

الان بما هو صاير اليه بيان للمسألة الرابعة وذلك ناج من عذاب النار بيان المصير من الذي يكون ناجيا من عذاب النار؟ الذي يصدق

الانبياء بلا شقاق ويوفي بذلك الميثاق - [00:24:46](#)

وذلك المصدق الموفى بالميثاق الوارث عقب الدار الوارثي الذي يرث وعقب الدار عقبى الدار اي الدار الآخرة. والمقصود بها هنا الدار

الآخرة تطلق ويراد بها الجنة وتطلق ويراد بها القيامة. وتطلق ويراد بها - [00:25:07](#)

ان قال ومن بهم الظمير في بهم راجع الى الرسل. ومن به بايد الرسل وبالكتاب الالف واللام اي الكتب المنزلة جنسها. ومن بهم

وبالكتاب كذبا وهنا كذب ليس المقصود ان الكفر او التكذيب يصلح اذا جمعوا الامرين - [00:25:35](#)

بل لو امن بالكتب وكذب بالرسل او امن بالرسل وكذب بالكتب فالمعنى واحد لا يختلف وانما الجمع لمطلق الذكر لا لقصد الحكم ومن

بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء - [00:26:08](#)

لازم الاعراض عنه. اي عن الرسول او عنه اي عن الكتاب فان قال قائل كيف قال عنه الظمير مفرد والكتاب اسم جنس؟ نقول باعتبار

اللفظ. باعتبار اللفظ جاز افراده فانت تقول من من الفاظ العموم وقد تعطف عليه الظمير مفردا باعتبار اللفظ - [00:26:32](#)

او جمعا باعتبار المعنى ولازم الاعراض عنه اي عن الكتاب. والاباء. الاعراض معناه عدم الاعراض معناه عدم الاستماع وعدم القبول.

عدم الاستماع وعدم القبول واما الاباء فمعناه التكبر والتجبر اللي نسميه في اصطلاحنا اليوم التئمر - [00:27:04](#)

التكبر والتجبر فذاك اي اسم اشارة راجع الى المكذب ناقض كلا العهدين. الناقض اسم فاعل ونقض الشيء ينقضه اذا حل وثاقه اذا

حل وثاقه في الامور وصية وكسره واتلفه - [00:27:40](#)

ويطلق ايضا على الامور المعنوية في العهود والمواثيق فذاك ناقض كلا العهدين اي عهد المأخوذ في عالم الذر والعهد المأخوذ على

السنة الرسل والكتب مستوجب اي مستحق للخزي في الدار. والخزي الخسارة والندامة مع العار والشنار - [00:28:23](#)

الخسارة والندامة مع العار والشناء. في الدارين الدنيا والآخرة الدنيا والآخرة. نعم قال رحمه الله اثبات اول واجب على العبيد معرفة

الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو - [00:28:58](#)

ونعاني والمصور ينشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابقين. الاول الابتدائي والآخر الباقي بانتهاء الاحاديث الاجل الصامد الجهري العلي

علو الشام كلام العلو والخطية على عباده مع ذا مطلع اليه مو بعلمه مهيمن عليهم وذكره القلوب والمعية من ينفي للعلوم والفقهية -

[00:29:34](#)

احسنت. قوله فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين التوحيد تفعيل مصدر من وحد يوحد توحيدا من وحد الشيء اي جعله واحدا او اعتقده واحدا فلما نقول الموحد جعل الله واحدة اي اتخذ الها واحدا. فجعل المعنى اتخذ. او نقول الموحد جعل الله واحدا اي -

[00:30:24](#)

اعتقد ان الله واحد. فالله واحد في ذاته لا بجعل جاعل. وانما هو واحد في ذاتي قبل وجود المخلوقين فلما نقول ان التوحيد تفعيل من وحد الشيء يوحد اذا جعله واحدا فالمقصود - [00:31:12](#)

جعل افعاله للواحد جعل عباداته للواحد واعتقد الامر الواقعي في كون الله هو المعبود الواحد التوحيد ينقسم الى قسمين. قد ذكر العلماء رحمهم الله قديما وحديثا. ان التوحيد الى اقسام باعتبارات - [00:31:34](#)

ينقسم الى اقسام باعتبارات بعض هذه التقاسيم صحيحة وبعضها خاطئة. بعض هذه التقاسيم واردة عن اهل السنة وبعض واردة عن اهل البدعة فما ورد عنها للبدعة نرده لانهم بنوا تقاسيمهم على بدعه. مثل قول الخوارج الاولين في - [00:32:02](#)

توحيد الحاكمية. قالوا ان الحكم الا لله فهذا من مفرداتهم ثم هناك من اهل العلم من قسم التوحيد الى قسمين توحيد المعرفة وتوحيد توحيد الله وتوحيد الرسول. وهذا غلط لان توحيد الرسول لا يسمى توحيدا يسمى متابعة فهذا خطأ في التقسيم -

[00:32:32](#)

اما التوحيد ينقسم الى نوعين فباعتبار العلم والعمل هو نوعان. باعتبار العلم والعمل هو نوعان باعتبار المعرفة باعتبار المعرفة والاثبات هو نوعان ولذلك قال المصنف وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. اذا التوحيد ينقسم الى قسمين علم يسمى

التوحيد العلمي - [00:33:06](#)

اكتب ويندرج تحته توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. هذا التوحيد العلمي النوع الثاني التوحيد العملي وهو توحيد العبادة وهو توحيد العبادة النوع الاول التوحيد العلمي يسمى ايضا بالتوحيد المعرفي المعنى واحد - [00:33:37](#)

ويسمى ايضا بتوحيد الاثبات النوع الثاني يسمى توحيد العملي التوحيد العبادي توحيد القصد والطلب المعنى واحد هذا من حيث العلم والعمل من حيث المعرفة ومن حيث القصد ومن اهل العلم من قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام باعتبار اعتبار النظر الى حق الله -

[00:34:08](#)

الزوج الاول توحيد الربوبية والثاني توحيد اللوهمية والثالث توحيد الاسماء والصفات وحتى يكون تقسيمنا صحيحا. فلا بد من فلا بد من امرين. الاول هل هذا التقسيم يخالف نصوصا شرعية الجواب لا اذا استوفينا الشرط الاول - [00:34:48](#)

الشرط الثاني هل هذا التقسيم الذي قلناه يصح عقلا بمعنى ليس كل قسم من الاقسام الثلاث ما يمكننا ادراجها تحت الاخر وهل هذه الاقسام لها افراد او لا فاذا كان الجواب نعم - [00:35:24](#)

هذه الاقسام الثلاث لا يمكن لاحد ان تندرج تحت الاخر وكل واحد منها تحتها افراد اذا هذا تقسيم عقلي صحيح فقد استوفى شروط صحة التقاسي. اما اذا قال قائل نقسم التوحيد الى اربعة - [00:35:52](#)

الاربعة قال نزيد توحيد الحاكمية. او الى خمسة نزيد توحيد الصلاة نقول تعال ما مرادك بتوحيد الحاكمين؟ ان كان مقصودك بتوحيد الحاكمين ان الله هو الرب الحاكم الحكم فهذا داخل في الربوبية - [00:36:19](#)

كان مقصودك ان الله هو المقصود المعبود الذي يؤله ويتحاكم الى شرعه داخل في توحيد اللوهمية. اذا هذه القسمة غير صحيحة عقلا فضلا عن كونه غير وارد عن السلف ثم اذا قلنا توحيد الحاكمية ما هي افرادها؟ لا يجد لها افراد. اما اذا قلنا توحيد ينقسم الى ثلاث.

توحيد - [00:36:40](#)

الربوبية ومن افرادها من افراده ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر توحيد الاسماء والصفات ومن افراده ان الله عز وجل له اسماء ان الله له صفات ان الله له افعال - [00:37:09](#)

ان الله يخبر عنهم بما صح معناه توحيد العبادة ان الله تصرف له الاعمال القلبية التعبدية والاعمال الظاهرة والاقوال التعبدية فاذا هذه قسمة صحيحة ودل عليها النصوص قال جل وعلا الحمد لله رب العالمين - [00:37:31](#)

فالحمد لله رب العالمين. اية واحدة دلت على التقسيم الثلاثي الحمد هذا فيه بيان توحيد العبادة. فانت تقول الله احمده والله هذا بيان ورب بيان لاسم اسمين من اسمائه جل وعلا. ورب العالمين - [00:37:55](#)

الربوبية اذا اية واحدة اشتملت على الانوار الثلاثة قال جل وعلا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له؟ سمي. توحيد رب السماوات والارض وما بينهم. بعدين فاعبدوا التوحيد العبادة والالوهية. هل تعلم لو سمي التوحيد - [00:38:25](#) اسمعي وصفة هذا ظهر وقد ذكر هذا جمع من السلف وهو منتشر في كلامهم قد جمع عبد الرزاق ابن شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد جزاه الله خيرا. رسالة لطيفة في تقسيم التوحيد الى ثلاث - [00:38:51](#)

الرد على من انكره. قال الان يتكلم عن النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. لماذا قدمه اكتب لسببين الاول الاول انه يلزم منه الربوبية فمن اقر به يلزمه الاقرار بالملزوم - [00:39:11](#)

يلزمه الاقرار باللازم يلزمه الاقرار باللازم. ثانيا ثانيا لانه اسبق. لانه اسبق فهو دليل الالوهية. فهو دليل الالوهية قال المصنف رحمه الله اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. ان قال قائل الشيخ ذكر هناك قال - [00:39:36](#)

باول ما فرض الله تعالى عليه. ثم ذكر الاولية هنا. نقول المقصود هنا ان اول واجب على العبيد اول واجب على العبيد هو معرفة التوحيد ذكرها هنا لانه من باب المعرفي. من الباب المعرفي - [00:40:04](#)

اول واجب على العبيد كل العبيد انسا وجن. معرفة الرحمن بالتوحيد. والمقصود بالمعرفة هنا المعرفة المقتضية. المعرفة المقتضية للعمل. والا المعرفة المجردة عن العمل وقد كان ابليس يعرف الله عز وجل. حتى انه قال ربي او ربي انظرني وقال فبعزتك -

[00:40:30](#)

اذ هو من كل الاوامر اعظم هو الظهير راجع الى التوحيد من كل الاوامر اعظم ولذلك كان هو اول ركن من اركان الاسلام ما هو اول ركن من اركان الاسلام؟ التوحيد - [00:41:00](#)

اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايا من يفهم. فالتوحيد اعظم اركان الاسلام وهو ارضية ارضية الاسلام فمن لم يأت بالتوحيد لا يقوم له لا تقوم له صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج فلا يتم له بنيان - [00:41:21](#)

وهو نوعان ايا من يفهم. اكتب نوعان اي باعتبار العلم والعمل باعتبار القصد والطلب ايا من يفهم وهذا حث على الفهم والتدبر. اثبات ذات الرب جل وعلا اثبات ذاكر ربي جل وعلا - [00:41:48](#)

اسمائه الحسنی صفاته العلی اذا اول واجب هنا في توحيد المعرفة في توحيد الاثبات هو اثبات ذات الرب تبارك وتعالى وهذا داخل في توحيد الاسماء والصفات ودخل في توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية انك تدرك ان الرب هو الخالق الرازق المالك المدبر. توحيد الاسماء والصفات - [00:42:14](#)

تدرك ان الله ذاته ليست كالذوات. ليس كمثله شيء. اي ليس كذاته شيء ولا صفاته كالصفات ولم يكن له كفوا احد اثبات ذات الرب جل وعلا. فذاته صمد. فذاته صمد. ذاته احد. فلا مثيل له - [00:42:46](#)

اسمائه الحسنی صفاته العلی. الاسماء جمع اسم والاسم اما من السماء وهي العلامة او من السمو وهو الارتفاع الحسنی مؤنث احسن وقال الحسنی لان الاسماء مؤنث اللفظ اسمائه الحسنی والاسم الحسن الاسم الاحسن هو الاسم - [00:43:10](#)

الذي بلغ الكمال في معناه. الاسماء الحسنی هي الاسماء التي بلغت الغاية في حسن المعنى وكمال صفاته العلی الصفات جمع صفة. وهي الوصف والله عز وجل يوصف ولذلك نزه نفسه عما وصف به الضالون - [00:43:41](#)

وحمد على نفسه بما وصفه به المرسلون. فقال سبحانه سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. اي المشركون وسلام على المرسلين اي فيما وصفوا به رب العالمين. والحمد لله رب العالمين - [00:44:16](#)

وقد قال الصحابي لما سئل لماذا تحب سورة الرحمن؟ سورة الاخلاص قل هو الله احد قال فيها الرحمن وفيها وصف الرحمة صفاته

العا والصفات توصف بالعا مؤنث اعلى مؤنث اعلى - [00:44:34](#)

لأنها على اعلى غاية لا يمكن الاحاطة بها. لأنها على اعلى غاية لا يمكن الاحاطة وانه الرب الجليل الاكبر. هذا فيه ذكر الربوبية. واصل

معنى الرب واصل معنى الرب المنشئ الموجد الخالق - [00:44:57](#)

ولذلك قال المصنف وانه الرب الجليل الاكبر الخالق هذا واحد البارئ هذا السهل والفرق بين الخالق والبارئ الخالق بمعنى الصالح الذي

يقلب الصنع المادة من صورة الى صورة الخالق بمعنى الصانع الذي يقلب الصورة من المادة من صورة الى صورة - [00:45:25](#)

تراب ينشأ منه الانسان تراب يصنع منه زرا تراب يصنع منه ماء يصنع منه حيوانا البارئ الذي اوجد المادة الذي اوجد الشيء

على غير مثال سابق البارئ الذي اوجد المادة اوجد الشيء على غير مثال سابق. المصور اي المشكل - [00:45:52](#)

صور فسبحان من صور صور الانسان في احسن تقويم هذه من خصائص الربوبية ها خصائص الربوبية اكتب اربعة. الاول الخلق

والايجاب الثاني الملك والملك الملك الثالث التدبير الثالث التدبير. الرابع - [00:46:24](#)

الرزق هذه خصائص الربوبية. باري البرايا باري اي بمعنى كما سبق ان فسرنا كلمة الباري باري بمعنى الموجد بلا مثال سابق موجد

والبراء يا جمع برية. البرايا جمع برية وهي المخلوقات. المواد - [00:47:08](#)

منشئ الخلائق انشأ منشأ منشئ اسم فاعل ومنشأ الخلائق هذا وصف لله عز وجل فهو الذي انشأ الخلائق ابتداء ها

واستدامة. فهو الذي انشأ الخلائق ابتداء واستدامة مبدعهم بلا مثال سابق. ومعنى مبدعهم اي موجدهم. اي موجدهم - [00:47:37](#)

والبديع من البدع وهو الشيء على غير مثال سابق. ولذلك قال مبدعهم بلا مثال سابق. فمثلا حينما يأتي الانسان يريد ان يصنع حتى

تكون صنعته قوية يريد ان يصنع اه ريبوت ريبوت ولا ريموت شسمه؟ ريبوت اللي بيصنع ريبوت حتى تكون صنعته سليمة ماذا

يفعل - [00:48:13](#)

يجاري خلق الله. فيريد ان يصنع ريبوت على صورة حصان. ريبوت على صورة انسان. ريبوت على صورة كذا. لماذا؟ لانه ما يستطيع

ان يصنع ربوتا على غير مثال سابق ما يستطيع - [00:48:44](#)

لانه ما يقدر من الذي يبدع الخلائق على غير مثال سابق لا يوجد الا الله الواحد الاحد فقط اما ما يصنعه المخلوقات فانما ينظرون الى

مصنوعات الرب فيحاولون مجارة ذلك. حتى في الزرع - [00:49:03](#)

لما يقول لك هذا زرع كيماوي هذا زرع شسمه لم يدخله ايش؟ الجينات الوراثية ايش يقصدون؟ معناها ان ناس تدخلوا في هذه

المصنوعات يجارون خلق الله. لكن هل يستطيعون ان يوجدوا على غير مثال سابق؟ ما يقدر - [00:49:23](#)

نقف على هذا ثم نبدأ السبت القادم ما يتعلق اسماء الله عز وجل التي ذكرها المصنف ان شاء الله تبارك وتعالى والحمد لله رب

العالمين. سبحانك - [00:49:43](#)